

تأثير الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية على اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية مقاربة نفسية - اجتماعية

قندوز الغول خليفة

جامعة الشلف

ملخص:

هدف هذه الدراسة هو معالجة دور الاتصال التربوي أثناء حصص التربية البدنية والرياضية على مستوى مرحلة التعليم المتوسط ، نسبة إلى معايير علمية ، حضارية ، معاصرة وانعكاساتها على اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ، فمجال بحثنا هو طريقة الأستاذ مع تلاميذه في مجال الاتصال التربوي أثناء الحصص التطبيقية للتربية البدنية والرياضية ، وأيضاً تمتين مكانة النشاط البدني في النظام التربوي ودوره في التطور الاجتماعي الذي يحتاج إلى التعاون مع مختلف ممثلي قطاع التربية منهم المعلمون ، الأساتذة الجامعيون ، مدراء المدارس والأخصائيون في المجال.

الكلمات المفتاحية : الإتصال التربوي، التربية البدنية الرياضية، المواهب الرياضية.

Abstract

The objective of this study is that we wanted to treat the role of educational communication during sessions of physical education and sports, the average level of education in respect of civil scientific criteria, modern and inversions on its exploration and orientation of sports talents. So area of our research is the method of teaching in educational sessions for communication applications of physical education and sport with his students, and for item Reinforce the role of this activity in the educational discipline and role in the social development which need to cooperation with deferred representative sector are teachers, university teachers, school principals and specialists to the field.

Keywords: Educational communication, Physical education, Sports talents.

مقدمة:

تحتاج العالم ثورة جديدة يطلق عليها اسم الموجة الثالثة أو المعلوماتية أو الاتصال الفوري، هذه الثورة مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة، لقد أحدثت هذه الأخيرة تغييرات كبيرة في العالم حيث فرضت عليه نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة في ميدان الاتصال.

لذا كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم التكنولوجي الحاصل لما له من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية والتغييرات الثقافية بالمجتمع، وغدا التحديث التكنولوجي للإعلام والاتصال في المجتمع يستلزم تغييراً في شكل المجتمع العصري والنهوض به ومواجهة مشكلاته وذلك من خلال الترابط بين مختلف نظريات العلم وتطبيقاته ونظريات الاتصال الحديثة وتوظيف ذلك لخدمة المجتمع مع جعل الاتصال هو أساس توظيف الأدوات التكنولوجية لمواجهة التطورات الحديثة في المعرفة.

وتمثل التربية عملية أساسية وحيوية لأي مجتمع إنساني، وتختلف المجتمعات في النظر إلى التربية باختلاف المنطلقات الفكرية والوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتبنها كل مجتمع، ولهذا تعددت الآراء والمفاهيم عند محاولة تعريف التربية. ولا يوجد حتى الآن تعريف محدد لها متفق عليه بين علماء التربية، مما يزيد صعوبة هذا الاتفاق ما تشمله التربية من عوامل ومتغيرات مختلفة، ولكن على الرغم من ذلك يمكن القول أن التربية بمعناها الواسع تساهم في تشكيل الشخصية الإنسانية بكافة جوانبها باستثناء ما قد يتدخل في هذا التشكيل من عمليات تكوينية أو وراثية، فهي تعني في مدلولها التنمية المتكاملة للإنسان. وتهتم التربية بالغايات والسعي إلى تحقيقها مما يعني أنها عملية موجهة، ولها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها سواء كانت معلنة أم غير معلنة وهذا إن اختلفت من عصر إلى آخر أو من حضارة إلى أخرى. ولهذا اكتسبت الأهداف التربوية أهمية كبيرة في ميدان التربية، اتجهت الجهود إلى محاولة بلورة مفهومها ومصادرها ومستوياتها وأساليب صياغتها.

وباعتبار مادة التربية البدنية والرياضية مادة علمية تطبيقية تم دمجها داخل المؤسسات التربوية لها نفس الأهمية كباقي المواد التربوية الأخرى، حيث أن التلاميذ يمرون فيها بتجارب وخبرات يتفألون مع أنفسهم ومع غيرهم تحت توجيه المربي الرياضي الذي يستطيع أن يهيئ المواقف والمجالات التي تتطلب تكوين الاتجاهات المطلوبة. ومن هذا المنطلق يسعى برنامج التربية البدنية والرياضية إلى وضعها في ثلاث جوانب وهي كالآتي: (عبد الفتاح سعيد الخواجة، 2002، ص 279)

جانب بدني: يهتم بتطوير القدرات الفيزيولوجية والنفسية.

جانب اقتصادي: يتمثل في تحسين صحة الفرد ومكتسباته النفسية والحركية.

جانب اجتماعي ثقافي : يتمثل في تنمية الثقافة للمواطنين وكذا تعزيز الروابط الوطنية.

فالتأمل لمرحلة التعليم المتوسط يجد أنها بمثابة نقطة انفجار تقود التلميذ لكي يصبح عنصراً فعالاً في المجتمع، ويحتل موقفاً ضمن المشوار الدراسي بحكم وجود تحولات نفسية وفيزيولوجية ومورفولوجية يتعرض لها في هذا السن بالذات.

إلا أن الدراسات الحديثة لتشخيص الموهوب لا تقتصر على الذكاء فقط بل أضيف إليها نتائج التقارير التي يكتبونها الأساتذة عن تلاميذهم وأعمالهم التي ينجزونها وذلك من خلال العلاقة الاتصالية بينهما (الأستاذ والتلميذ) وكذا الاحتكاك المباشر.

1- إشكالية الدراسة :

من المسلم به أن السياسة التعليمية الحديثة تتجه إلى التخطيط الجيد والبناء السليم والتطور المستمر في ميدان الاتصال التربوي التعليمي الرياضي الذي يعمل على حسن إعداد الأجيال القادمة ومن هنا تتضح الضرورة إلى تقويم مناهج التربية البدنية والرياضية الحالية ، حيث أن عملية متابعة المناهج وتقويمها تساعد على تعديل مسارها وإعادة تصميمها على أسس علمية وواقعية يمكن أن تواكب هذه المناهج احتياجات المجتمع في عصر العلم والتغير السريع في جميع جوانب الحياة.

كما سعت المنظومة التربوية الجزائرية (لحر عبد الحق، 1996، ص 67) من خلال تشريعاتها وقوانينها وفي نصوصها الرسمية الموثقة على مراحل متتالية ، ثم من خلال تسطير برامج وإنجاز مناهج عديدة لكل المستويات التربوية في المدرسة الجزائرية وعلى أساس علمي حديث نادى به رجال الفكر والمعرفة المعاصرة في الميدان التربوي وذلك بغية الخروج من أفكار المدرسة الكلاسيكية وكان ذلك برسم أهداف تربوية عميقة المغزى تعمل لخدمة مستقبل البلاد وعلى أيدي أجيال متعاقبة لا تتأثر بما يقف في طريقها ، هدفها الأسسى تربوي تعليمي لأن التعليم في حد ذاته هو عملية تربوية حساسة تركز عليه المجتمعات لخدمة الأجيال. هذه العملية أساسها وركيزتها المعلم أو الأستاذ لكونه يعمل على إحداث التغيير في السلوكيات للغير وذلك بواسطة الاتصال الجيد ، الفهم الجيد والتبليغ الجيد.

ولقد قدر العلماء أن التربية البدنية والرياضية هي إحدى العمليات التربوية التعليمية التي تظهر علاقتها بالاتصال التربوي في محاولتها لربط العلاقة بين الأفراد قصد تحسين مستواهم وتصرفاتهم، وما رغبة الأستاذ في البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعير صادق عن وحدة العملية التعليمية التربوية والتحامها كوحدة متكاملة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة وراقية سهلة الاستيعاب. هذا من جهة ومن جهة أخرى أن التربية البدنية

والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط تسعى إلى تطوير اللياقة البدنية الروحية والصحة وهذا عن طريق تحسين العناصر البدنية كالقوة، السرعة، المرونة والرشاقة، باعتبار هذه المرحلة هي مرحلة تفجير الطاقة بالنسبة للتلاميذ واكتشاف الموهوبين ثم تحدث عملية التوجيه لقدرات التلاميذ وتحقيق الفعاليات الحركية عن طريق التعلم الحركي لبعض الرياضات وكذا المهارة الاتصالية.

ومن خلال هذا فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في إشكالية الحاصل بين عملية الاتصال التربوي والعملية التعليمية وكذا الدور الذي يلعبه الأستاذ في اكتشاف الرياضيين الموهوبين في حصة التربية البدنية والرياضية وتوجيههم توجيها سليما يتماشى وقدراتهم الحركية البدنية، إضافة إلى الدور الذي يقوم به الاتصال التربوي مع الأهداف السامية للعملية التربوية خاصة المنصوص عليها في المنظومة التربوية. وبعد احتكاكنا بالعديد من حصص التربية البدنية والرياضية بمختلف المؤسسات التربوية اكتشفنا مشاكل عديدة بين أساتذة المادة وتلاميذهم من خلال كيفية تبادل المعارف وطرق توصيلها، رغم المعارف النظرية والعلمية التي يمتلكها خريجي معاهد ت.ب.ر الذين هم أساتذة المادة وهذا من مختلف الجوانب، هذا من جهة ومن جهة أخرى كيفية اكتشاف المواهب الرياضية في نشاط معين من الأنشطة الرياضية والدور الذي يلعبه الأستاذ كموجه فعال لهذه الفئة.

ومن خلال هذا تم طرح التساؤل التالي :

- هل يمتلك أستاذ التربية البدنية والرياضية تقنيات الاتصال التربوي الحديثة في التربية البدنية والرياضية لإبراز دوره في عملية اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (11-15 سنة) ؟

كما تم صياغة أسئلة فرعية من خلال هذا التساؤل تتمثل في :

1 - هل يمكن اعتبار المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور في اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين في ظل ظاهرة الاتصال التربوي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (11-15 سنة)؟

2 - هل تعتبر أقدمية وخبرة أستاذ التربية البدنية والرياضية في ممارسته لعملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه الفئة الموهوبة رياضياً لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (11-15 سنة) ؟

3 - بالنظر إلى ميدان الاتصال التربوي بشكل خاص، هل يعتبر الدور التنظيمي للمنافسات الرياضية المدرسية لها تأثير في اكتشاف توجيه الرياضيين الموهوبين في ظل هذا الميدان لدى تلاميذ مرحلة التعليم

المتوسط (11-15 سنة) ؟

2 – فرضيات الدراسة :

* الفرضية العامة : كفاءة أستاذ التربية البدنية والرياضية في عملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (11-15 سنة).

* الفرضيات الجزئية :

1 – المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور في اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين في ظل ظاهرة الاتصال التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (11-15 سنة).

2 – أقدمية وخبرة الأستاذ في ممارسته لعملية الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية لها دور في اكتشاف وتوجيه الفئة الموهوبة رياضياً (فئة مرحلة التعليم المتوسط 11-15 سنة).

3 – ميدان الاتصال التربوي يكمن بشكل خاص في ذلك المنظور المتمحور حول الدور التنظيمي للمنافسات الرياضية المدرسية التي لها تأثير في اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (11-15 سنة).

3 – أهداف الدراسة :

إن الأهداف التي تصبو إليها هذه الدراسة فإنها تكمن في إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الاتصال التربوي عامة، والتربية البدنية والرياضية خاصة إذا ما تم استغلالها حسنا وفق الأهداف المسطرة. إضافة إلى إظهار مكانة وسائل الاتصال في التربية، المستعملة في المنهج التربوي الحالي، وإلقاء الضوء على بعض المشاكل الأساسية التي تعوق هذه المادة واقتراح الحلول المناسبة لها.

ومن أهم الأهداف أيضاً توضيح مفاهيم الاتصال، التربية العامة، التربية البدنية والرياضية، الاكتشاف والتوجيه ومدى صلابته العلاقة بينهم وأهم مراحلها، وكذا إجراء مقارنة بين مكان ودور الاتصال التربوي التعليمي في التربية البدنية والرياضية والتربية العامة.

كما يمكن حصر أغراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية للعملية التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية من خلال جهازها التربوي

الحالي، ومدى تأثير هذه العوامل على العمل التكويني بالقطاع، بالإضافة أغراض ثقافية واجتماعية وسياسية تبرز الدور الحقيقي للعمل والتعبئة والنشاط الحيوي. ومن الأغراض الإعلامية والعلمية إبراز الوضعية التي تتخبط فيها مادة التربية البدنية والرياضية ولذا طرح القضية كإشكال ومحاولة الإلمام بجوانبها من خلال اقتراح فرضيات كحلول مؤقتة.

4- أهمية الدراسة : تكمن أهمية هذا الدراسة في الآتي :

-- تعد هذه الدراسة محاولة منهجية للتقويم.

-- إن النتائج التي كشفت عنها هذه الدراسة يمكن أن تفيد في التعرف على عدة نواحي من جوانب الاتصال بمختلف أنواعه.

-- تعتبر هذه الدراسة كمحاولة لتقويم الاتصال التربوي من وجهة نظرنا.

-- تعتبر هذه الدراسة كبحث علمي مؤجّه لتوعية أساتذة التربية البدنية والرياضية بضرورة الاتصال الجيد والاهتمام بالفئة الموهوبة رياضياً في طور التعليم المتوسط.

-- معالجة المشاكل التي يتلقاها الأساتذة في اكتشاف وتوجيه الموهوبين الرياضيين على ضوء الاتصال التربوي التعليمي الرياضي.

5- أسباب اختيار الموضوع :

5-1- الأسباب الذاتية :

* إيماننا بالدور الذي يلعبه الاتصال بصفة عامة والاتصال التربوي الرياضي بصفة خاصة.

* رغبتنا الشخصية في معالجة هذا الموضوع وذلك لما لاحظناه في مؤسساتنا للدور الذي يلعبه الأستاذ في النهوض بالرياضة المدرسية في ظل الاتصال الفعال واكتشافه للمواهب الرياضية.

* كما أن هناك رغبة لدينا في معرفة الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاتصال في التربية البدنية والرياضية وتحديد العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم.

5-2- الأسباب الموضوعية :

- * التعرف على الإمكانيات الحقيقية للاتصال التربوي الرياضي وما يمكن أن يقدمه للمجتمع والمدرسة.
- * الوقوف على الدور الهام للإعلام الرياضي في تطوير العلاقات التربوية الاجتماعية وتحسينها داخل المؤسسات التربوية.
- * تجاهل وإهمال مادة التربية البدنية والرياضية في الأطوار الأولى من التعليم .
- * لا يوجد كفاية للمربين المتخصصين في مجال التربية البدنية والرياضية حيث يوجد نقص على مستوى المدارس الأساسية وخاصة المناطق الجبلية وكذا النائية مما يعكس دور الاتصال التربوي التعليمي الرياضي.
- * قلة اهتمام الأسرة التعليمية " أساتذة ومربي التربية البدنية والرياضية " بالفئة الموهوبة رياضياً الشيء الذي أدى إلى تدهور الرياضة المدرسية.

6 – المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدراسة :

- الاتصال التربوي التعليمي : هو سلسلة من العمليات البدنية الحركية والنفسية التي تدخل في تحقيق العلاقة بين طرفين المرسل والمرسل إليه لتحقيق أهداف معينة.
- (رفعت عارف الضبع، 2009، ص 19)

- حصة التربية البدنية والرياضية : هي الوحدة الصغيرة في البرنامج العام للتربية البدنية والرياضية وأحد أشكال المواد الأكاديمية مثل بقية العلوم الأخرى. وتعتبر الجزء الحيوي في البرنامج الدراسي وتختلف عن المواد الأخرى لكونها تحقق الصحة العقلية والبدنية في نفس الوقت ، وهي تربية نظامية الحجم تعطيه نمطاً من المبادئ والأسس التي تبين حياتها في الحاضر والمستقبل. (فايز مهنا، 1985، ص 79)

- أستاذ التربية البدنية والرياضية : يعتبر الأستاذ بحكم وظيفته وبحكم مركزه مصدراً رئيسياً للمعرفة ومرجعها الأول ، فهو مؤجّه ومانح للعلم والمعرفة وكذلك أكسبه موقفه هذا قوة الاستيعاب بها في التأثير على تلاميذه. (رابح تركي، 1990، ص 24)

- المراهقة ما بين (- 11 15 سنة) : مصطلح المراهقة مشتق من كلمة Adolescer الذي يعني التدرج نحو النضج الجسدي والعقلي والانفعالي ، أما من ناحية اللغة العربية فهي الاقتراب. وراهق كقارب ، والمراهق

هو الفتى الذي يقترب من الحلم. وتتميز هذه المرحلة بالبلوغ الجنسي للإناث في بدايتها والذكور في نهايتها وتتميز بالنمو السريع حيث وُصفت بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والصراع والقلق وصعوبة التوافق ، وتتصف بالاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعل الناشئ سريع التأثر وقليل الصبر المؤدي إلى التمرد في بعض الأحيان ضد كل من يمثل السلطة. (عبد الرحمان عيسو، 1987، ص 44)

- التلميذ : هو كائن له عدد من المتطلبات والحوافز وكل سلوكياته هي ناجمة عن الشعور واللاشعور وكلها لها سبب يحركها سواء كان مباشراً أو غير مباشر.

- الموهوبون رياضياً : هم اللذين يرتفع مستوى أدائهم عن مستوى الأفراد العاديين في نشاط معين من الأنشطة الرياضية. بمعنى آخر هم الأفراد اللذين يتميزون بقدرة عقلية عامة ممتازة تساعدهم على الوصول في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى أداء مرتفع. (سعيد حسين العزة، 2000، ص 35)

- التغذية الراجعة : يعني هذا المفهوم أن المعلم لا يستطيع تجاهل الأفراد اللذين هم تحت رعايته ويجب أخذهم بعين الاعتبار من أجل فهم الحوار والأحداث التي جرت بينهما، حيث يلعب الأستاذ دوراً هاماً في إعطاء المهام وشرحها شرحاً وافياً مع تقديم التصحيحات والتوجيهات اللازمة.

- الإعلام الرياضي : هو عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيه الرياضي. (محمد الحمامي، 2006، ص 98)

7 - الدراسات السابقة والمشابهة :

* دراسة الدكتور " بن عكي محمد آكلي" : تحت عنوان : " العلاقة البيداغوجية بين المعلم والمتعلم في التربية البدنية والرياضية " ، تحت إشراف الدكتور: "كلود مرسال بري فزت" سنة 1994/1995 بجامعة الصربون - باريس .

ركزت هذه الدراسة على الأبعاد النفسية الاجتماعية الوجدانية على عينة تلاميذ المرحلة الثانوية بالجزائر العاصمة ، وكذلك على الاتصال اللفظي وغير اللفظي في حصة التربية البدنية والرياضية وكان اهتمامها الأساسي هو الجانب النفسي الاجتماعي الوجداني العاطفي.

* دراسة الدكتور "بوداود عبد اليمين" : حول : " الوسائل السمعية البصرية والدور الذي تلعبه في تكوين

مدارس كرة القدم في الجزائر"، تحت إشراف الدكتور: "حقيقي نور الدين" سنة 1996 بجامعة الجزائر.

للدراصة علاقة هامة بالاتصال لكن وجه الاختلاف يكمن في كون هذه الدراصة تخرج عن نطاق الميدان التربوي التعليمي الذي يفتقر إلى الوسائل السمعية البصرية، وكذلك كون الدراصة تعالج الجانب التقني الحركي لدى لاعبي مدارس كرة القدم الجزائرية.

* دراسة الدكتور "نافي رابح": دراسة حول: "تمثيل التربية البدنية والرياضية عند تلاميذ الثانوي" تحت إشراف الدكتور: "حقيقي نور الدين" والمشرّف الثاني بفرنسا "جورج فيجاريلو" بجامعة الجزائر سنة 1998.

هي الأخرى تفتقر لجانب الاتصال الذي هو عنصر أساسي محتوي في دراستنا، واهتمت فقط بالجانب التمثيلي للتربية البدنية عند تلاميذ المرحلة الثانوية دون معرفة الوسائل والطرق التي يتم بواسطتها إيصال المعارف للتلميذ ومدى تمكن الأستاذ هو الآخر كطرف مباشر في العملية التربوية والتعليمية.

* دراسة الدكتور "بن تومي عبد الناصر": "صورة الجسم داخل العلاقة البيداغوجية في التربية البدنية والرياضية" تحت إشراف الدكتور: "حقيقي نور الدين" سنة 1998/1999 بجامعة الجزائر.

ركزت هذه الدراصة على أهمية صورة الجسم داخل العلاقة التربوية في التربية البدنية والرياضية، واستعمل مقارنة تحليلية لوضعية الصراعات الثقافية داخل النظام التربوي، ولم تتطرق إلى عملية الاتصال التربوي بصفة مباشرة.

- التعليق على الدراسات السابقة :

يمكن تلخيص مضمون الدراسات السابقة والمشابهة من خلال التحليل النقدي فيما يلي:

- أوجه التشابه: من أهم أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراصة الحالية كلها اهتمت بموضوع التربية البدنية والرياضية كميدان بحث، ثم إن أغلب الدراسات أخذت التلاميذ الممارسين للتربية البدنية والرياضية كعينة أساسية للبحث.

- أوجه الاختلاف: من خلال ملاحظتنا للدراسات السابقة وجدنا هناك إغفال جانب الاتصال بشكل عام ما عدا رسالة دكتوراه للدكتور "محمد آكلي بن عكي" التي تعرضت إلى العلاقة بين المعلم والمتعلم والتي ركزت على نوعين من الاتصال هما: الاتصال اللفظي وغير اللفظي في حصة التربية البدنية والرياضية. في حين أن هذه الدراصة تركز على الاتصال التربوي التعليمي للأستاذ كوسيلة لإبراز دوره في اكتشاف المواهب

الرياضية وتوجيهها من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

وانطلاقاً من هذه المعطيات التي جاءت بها هذه الدراسات ، تطلب منا أن نعتد في بحثنا هذا إلى ما يشابه دراستنا والتطرق إلى ما يسايرها ويزيد من فعاليتها من خلال الدراسة النظرية التي انتقيناها لهذا الغرض وكذا الجانب الميداني الذي خصصناه لتأكيد الفرضيات والوصول إلى حلول تقنية تجيب عن التساؤلات المطروحة في إشكالتنا ، وذلك بالاهتمام بالجانب العملي آخذين بعين الاعتبار الإطار الذي تطبق فيه التربية البدنية والرياضية والاهتمام بجانب الاتصال التربوي التعليمي واستكمال متغيرات الدراسات السابقة التي نعتبرها مكملة لموضوع بحثنا هذا.

8 - منهج الدراسة المتبع :

يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه.

فالمنهج في اللغة : هو الطريق الواضح والمستقيم (العيسوي عبد الرحمان، 1996، ص 76)

وفي الترتيل قوله تعالى : << لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ... >>. (القرآن الكريم ، سورة المائدة ، الآية 48)

لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ، وبإشكالية البحث ، حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع ، وانطلاقاً من موضوع دراستنا واستجابة لطبيعة بحثنا ، وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه من أحسن طرق البحث التي تنسجم بالموضوعية ، حيث يعرف هذا المنهج في مجال التربية والتعليم : " بأنه كل استقصاء ينصب إلى ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر ، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحليل العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية " . (رابح تركي، 1984، ص 23)

وقد عرفه " هويتي " في تصنيفه للمناهج : << بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعليمات مقبولة >>. (أحمد بدر، 1979، ص 224)

وعرفه " بشير صالح الرشدي " : << بأنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة ، أو الموضوع اعتماداً على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث... >>.

(بشير صالح الرشدي، 2000، ص 59)

9 – متغيرات الدراسة :

* المتغير المستقل : هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل ، نريد من خلاله قياس النتائج ... إلخ. وفي دراستنا هذه نجد المتغير المستقل هو الاتصال التربوي في التربية البدنية والرياضية.

* المتغير التابع : هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتأثر بالمتغير المستقل ... إلخ. وفي دراستنا هذه نجد المتغير التابع هو اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية.

10 – عينة الدراسة :

تعتبر عينة البحث من أهم المراحل وأبرزها في ميدان البحث العلمي الذي يركز عليها الباحث اهتمامه أيما تركيز ، فالعينة في مفهومها : >> هي جزء صغير من مجتمع البحث يتم اختياره اختياراً منظماً أو عشوائياً ، وبعد دراسته يمكن استنتاج أو تخمين طبيعة المتغيرات والظروف والسمات التي تميز مجتمع البحث الذي انتقلت منه العينة المنظمة أو العينة العشوائية >>. (حسان محمد الحسن، 1994، ص 49)

وبما أن من الصعب على الباحث أن يتصل بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ويحصل منهم على الأجوبة فإنه لا مفر من اللجوء إلى أسلوب أخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي حتى يستطيع أن يأخذ صورة مصغرة عن التفكير العام ، ويتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجودة بين العينة والمجتمع الأصلي.

فنظراً للقياس الكبير بين أفراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث إلى أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع وهذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية والتي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي ويتم ذلك بتوزيع استمارات استبائية عشوائياً على المستجوبين اللذين يتراوح عددهم 100 فرداً (أستاذاً) موزعين على خمس (05) مقاطعات تربوية هي : الشلف ، وادي الفضة ، بوقادير ، تنس وعين مران.

وبطريقة عشوائية تم اختيار أستاذين في المتوسطة أي بمعدل (20) استمارة في المقاطعة ، وبعدد إجمالي (100) أستاذ موزعين عبر (50) متوسطة من المقاطعات الخمس لولاية الشلف. وتم استرجاع أغلب الاستمارات ما عدا البعض وإلغاء البعض الآخر لعدم استوفاء الحد المطلوب من الإجابة.

11 – أدوات وتقنيات الدراسة :

قبل التعرض لأدوات جمع البيانات وتوضيح كيفية بنائها ، يجدر بنا أن نبين الأسباب التي جعلتنا أن نستعمل هذه الأدوات لجمع البيانات في هذه الدراسة . وهي أسباب فرضتها المناهج المستعملة للتأكد من مدى صحة الفرضيات المصاغة ، حيث يشير "محمد شفيق" أن الدراسة الوصفية المسحية يمكن أن نستعمل مجموعة من الأدوات ، لأنها تستهدف تقرير خصائص المشكلة ، ودراسة الفروق المحيطة بها ، إضافة إلى كشف ارتباطها بمتغيرات أخرى يهدف وصف الظاهرة المدروسة وصفاً دقيقاً. لهذا اعتمدنا لجمع المعطيات حول موضوع بحثنا على استمارة استبائية تتضمن مجموعة من الأسئلة موجهة لكل من الأساتذة والمربون للطور الثالث من متوسطات ولاية الشلف ، ومنه استعنا في بحثنا بتقنية الاستبيان.

11-1 – الاستبيان :

يعتبر الاستبيان وسيلة لجمع المعلومات في ميدان العلاقات الإنسانية خاصة لكشف الرأي، القيم، السلوك و الاستفسارات. ويعرفه " قرافيتز" : >> الاستبيان هو وسيلة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ، يتضمن سلسلة من الأسئلة المتعلقة بالمشاكل التي حولها نرجو من الباحث معلومات >>.

(GRAVITZ.M, 1984, p736)

كما هو مجموعة من الأسئلة المرتبطة بطريقة منهجية، هذه الأسئلة يتم وضعها في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين، للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها.

11-2 --- مواصفات الاستمارة الاستبائية :

قمنا بتصميم وتقنين الاستمارة على ضوء الدراسات النظرية والمصادر والمراجع المتصلة بالبحث ، وكذا الدراسات المشابهة بالإضافة إلى الآراء التي حصلنا عليها من قبل الخبراء المتخصصين أساتذة عاملين بمعاهد التربية البدنية والرياضية برتبة دكتور.

لذا اقتضت طبيعة بحثنا على إعداد استمارة استبائية تحتوي على 20 سؤالاً ، موجهة إلى أساتذة التربية البدنية والرياضية العاملين بمتوسطات ولاية الشلف، وقد قمنا بتحديد المحاور للاستبيان كالآتي:

- المحور الأول: يتناول تكوين الأستاذ، تم فيه صياغة عدة عبارات في مجال المستوى التكويني، بناء الأهداف، التخطيط، تطبيق البرامج....

- المحور الثاني: خاص بدور الأستاذ من خلال عملية الاتصال التربوي والعوامل المؤثرة في أدائه، وتم فيه صياغة عبارات خاصة في ذلك.

- المحور الثالث: خاص بأهمية الاتصال التربوي في حصة ت.ب.ر وعملية الاكتشاف والتوجيه للمواهب الرياضية، وتم فيه صياغة عبارات خاصة بذلك.

- المحور الرابع: ويتناول دور الرياضة المدرسية لإبراز المواهب الرياضية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي القائمة على علاقة أستاذ ت.ب.ر والتلميذ في الحصة وخارجها، وتم فيه صياغة عبارات في ذلك.

12 – الدراسة الاستطلاعية :

هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أخرى، أو حتى يجهل الباحث كثيراً من أبعادها وجوانبها.

(ناصر ثابت، 1984، ص 74)

وقصد التأكد من صلاحية ومصداقية أدوات البحث قمنا بإجراء دراسة استطلاعية لضمان السير الحسن لموضع بحثنا ولمعرفة مدى ملائمة ميدان الدراسة لإجراءات البحث الميدانية والتأكد من صلاحية الأداة المستخدمة والصعوبات التي قد تعترض الباحث. وعليه فقد قمنا بإجراء دراسة استطلاعية جاءت نتيجة دراسة موضوعية وثبات صدق الاختبار كما يلي :

1-12 – موضوعية أدوات البحث :

إن المقصود من هذه العملية خلال التطبيق الأول هو اختيار مدى فهم الأساتذة للعبارات والبنود المكونة للاستبيان، وكذا الصياغة اللغوية وذلك من خلال فهم المصطلحات المستعملة ومعاني العبارات التي يحملها الاستبيان، وكذا التعرف على ما يعترض عملنا ميدانياً يوم التطبيق الفعلي والوصول إلى الطريقة المناسبة الممكن استعمالها. ولقد تم في المرحلة الأولى وعلى فترات متعاقبة التطبيق في أيام دراسية منظمة وذلك بقراءة كل البنود المستعملة في أدوات البحث وملاحظة كيفية فهمها من طرف المستجوبين بمختلف مستوياتهم، وقد جرت العملية قبيل إجراء التطبيق الرسمي مباشرة، وبعد التأكد من صلاحيتها، تم الانطلاق في التطبيق الميداني مباشرة وذلك بالاستعانة بأساتذة المادة المؤطرين في كل مؤسسة.

2-12-- نتائج عملية ثبات أدوات البحث :

قصد التأكد من ثبات وصلاحيّة الأدوات التي استعملت وتم استخدامها لتقصي صلاحيّة بنود وعبارات الاستبيان لجأنا إلى استخدام معادلة " كيو دريتشارد سون " ، وذلك لإيجاد معامل الارتباط والاتساق الداخلي ومعادلته كما يلي :

$$ن . ع^2 - م (ن - 1)$$

= ر

$$ع^2 . (ن - 1)$$

حيث : م : متوسط درجات الاستبيان الكامل.

ن : عدد وحدات الاستبيان.

ر : معامل ثبات الاستبيان الكامل.

ع² : التباين الكلي للاستبيان.

وجاءت التطبيقات حسب العينة كما يلي :

* ثبات الاستبيان :

تم تطبيق المعادلة السابقة للتأكد من ثبات وصلاحيّة الأداة المستعملة في الاستبيان الخاص بالأساتذة وذلك لإيجاد معامل الاستقرار للوحدات المقترحة، وجاء التطبيق كما يلي :

$$20 . 85.32 - 58.42 (20 - 58.42)$$

= ر

$$85.32 . (1 - 20)$$

وجاءت نتائج حساب استبيان الأساتذة كما يلي :

الجدول رقم 01

عدد البنود	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	معامل الثبات
ن = 20	م = 58.42	ع ² = 85.32	ع = 9.23	ر = 0.95

الجدول رقم 01: يبين المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ومعامل الارتباط لثبات استبيان الأساتذة ، ومن ذلك جاء معامل الثبات موجباً ودالاً على ثبات الاستبيان ثباتاً مقبولاً ، وبذلك خضعت النتائج لمقياس معامل الارتباط من حيث الاتساق الداخلي لبنوده.

12-3 - نتائج عملية حساب صدق الاختبارات (الصدق الذاتي) :

قصد وصولنا إلى تأكيد صلاحية ومصداقية البحث لجأنا في الخطوة الثانية وقصد إيجاد صدق الأداة إلى اعتماد الصدق الذاتي ، وهو إحدى الطرق المستعملة لهذا الغرض ويتم حسابه من خلال الارتباط وهو أكثر الطرق شيوعاً في حساب معامل الصدق ، ويقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان وتكون معادلته على الشكل التالي :

$$\text{معامل الصدق} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

وجاءت التطبيقات للاستبيان على حدا كما يلي:

* صدق الاستبيان :

- معامل الثبات = 0.95

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{0.95}$$

- معامل الصدق = 0.97

* الصدق الظاهري للاستبيان :

قام الباحث بتحكيم الاستبيان عن طريق توزيعه على مجموعة من الدكاترة أهل الاختصاص قصد تحكيمه مما تطلب ذلك حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر.

13 - الوسائل الإحصائية المستعملة :

تم تحليل البيانات التي جمعناها بعد تطبيق أدوات البحث باستعمال الأساليب الإحصائية المناسبة وذلك باستعمال طريقة التحليل الكمي (الإحصائي)، ويقصد بذلك تلك المعطيات المتحصل عليها من خلال العمل الميداني وذلك بتطبيق إحدى أدوات البحث « الاستبيان » حيث تطلب معالجته باستخدام الأدوات الإحصائية الملائمة له ، ولتحقيق ذلك تم اعتماد الخطوات التالية :

13-1 - الإحصاء الوصفي :

ويتم استعمال هذه الكيفية باستعمال النسب المئوية، الرسوم البيانية، المتوسط الحسابي، التباين، الانحراف المعياري، ورغم بساطة الحسابات فيها إلا أنها مهمة في الإحصائيات التحليلية حيث تعتبر الأساس أو القاعدة العامة للقيام بالإحصاء التحليلي ومعادلته على النحو التالي :

$$س = \frac{مجم س}{ن} \quad ع^2 = \frac{مجم س^2 - (مجم س)^2 / ن}{ن - 1} \quad ع = \sqrt{ع^2}$$

بحيث : س : المتوسط الحسابي. مجم س: مجموع المتغيرات. ن: عدد الأفراد أو الوحدات. ع:2
التباين. ع: الانحراف المعياري.

13-2 - الإحصاء التحليلي:

نظراً لطبيعة الدراسة والأداة التي تم استعمالها تطلب منا ذلك استعمال معامل ارتباط «كيودريتشاردسون»، والتي مفادها إيجاد معامل الثبات والاستقرار للمقياس وكذلك صدقه ومعادلته كما يلي :

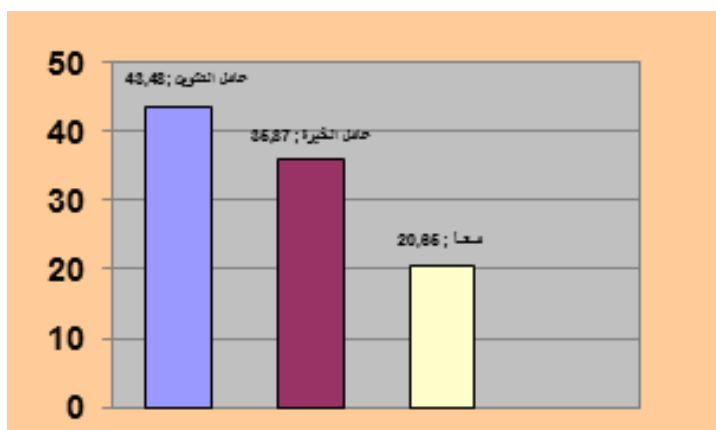
14 - عرض وتحليل ومناقشة النتائج :

السؤال رقم (03) : حسب رأيكم ، ما هي العوامل التي يتأثر بها المستوى المهني (الاتصالي) للأستاذ ؟
الهدف من السؤال : معرفة العوامل التي يتأثر بها المستوى المهني لأستاذ التربية البدنية والرياضية .

الجدول رقم (03) : يوضح إجابات المربين حول العوامل التي يتأثر بها مستواهم المهني.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
43.48%	40	عامل التكوين
35.87%	33	عامل الخبرة
20.65%	19	معاً
100%	92	المجموع

والشكل رقم (03) : يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول العوامل التي يتأثر مستواهم المهني.



التحليل : من خلال الجدول نجد أن نسبة 43.48 % تمثل الأساتذة اللذين يرون أن عامل التكوين يؤثر على مستواهم المهني ، أما نسبة 35.87 % تمثل الأساتذة اللذين يرون أن المستوى المهني للأستاذ يتأثر بعامل الخبرة وحده ، في حين تبقى النسبة المتبقية 20.65 % تمثل الأساتذة اللذين يرون أن المستوى المهني للأستاذ يتأثر بالعاملين معاً.

الاستنتاج : ما يمكن استنتاجه من خلال النسب الموضحة هو في الجدول أن أغلبية الأساتذة يرون أن العامل الأول الذي يتأثر به مستواهم المهني هو عامل التكوين ، ومنه نستنتج أن التكوين التربوي للمربي يلعب دور هام في أداء مهمته على أكمل وجه لأنه إذا كان نقص في هذا التكوين فلا يستطيع تحديد وإنجاز الأهداف المسطرة للمادة أي غير مؤهل للمهام المعطاة إليه. أما عامل الخبرة له كذلك التأثير على المستوى المهني للمربي لأن الخبرة تأتي بعد التكوين والخبرة تدخل أو تلعب دور في إتقان المربي لمهامه.

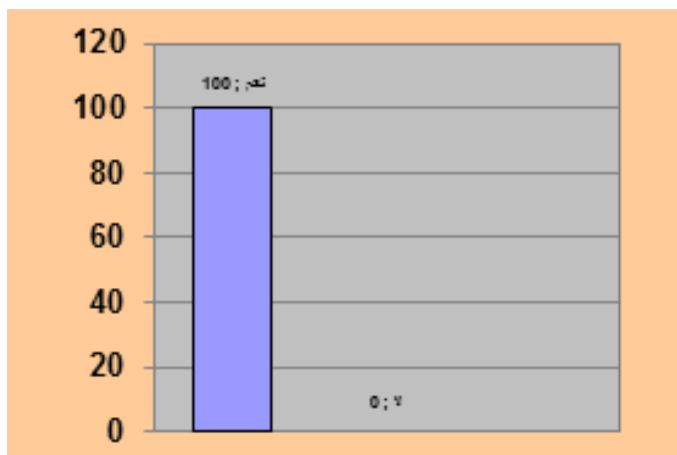
السؤال رقم (04): في نظركم ، هل أقدمية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها تأثير على مردودية عمله فيما يخص العملية الاتصالية ؟

الهدف من السؤال : معرفة مدى تأثير أقدمية أستاذ التربية البدنية والرياضية على مردودية عمله .

الجدول رقم (04) : يوضح إجابات المربين حول ما إذا كانت الأقدمية لها تأثير على مردودية العمل .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	92	100%
لا	00	00%
المجموع	92	100%

والشكل رقم (04) : يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول تأثير الأقدمية على مردود عملهم .



التحليل : تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن كل الأساتذة والمربين أجابوا بنعم على أن للأقدمية دور في تأثير مردودية عمل أستاذ التربية البدنية والرياضية وهذا ما تعكسه نسبة 100 % .

الاستنتاج : ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول هو أن للأقدمية لها تأثير كبير في العمل الذي يقوم به مربّي ت.ب.ر، وما يتحصل عليه من نتائج وهذا انطلاقاً من الأجوبة المتحصل عليها سواء من عند أساتذة ذو الأقدمية أو المبتدئين في المهنة ، لكن الأقدمية ليست بمعنى الخبرة ، أي أن الأقدمية المصحوبة بتكوين جيد هي التي تولد خبرة جيدة ، أما الأقدمية بدون تكوين مناسب وخاصة بدون تجديد المعلومات لا يمكن

أن تكون لها مردودية صحيحة وجيدة للنشاط البيداغوجي .

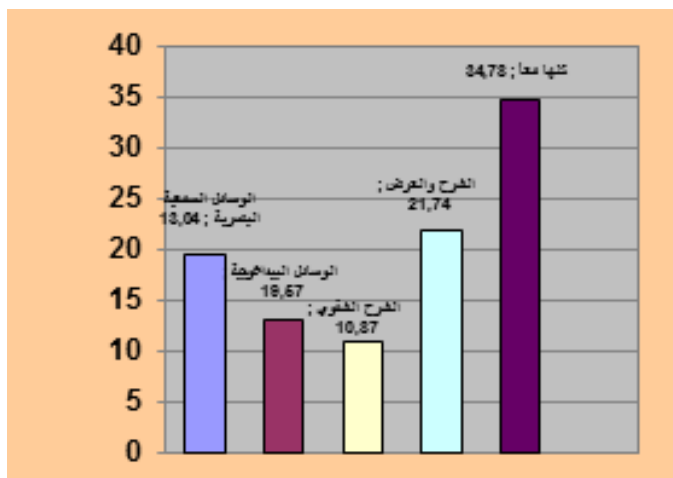
السؤال رقم (05) : ما هي وسائل الاتصال التي بإمكانها أن تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس لدى التلاميذ ؟

الهدف من السؤال : معرفة وسائل الاتصال التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس .

الجدول رقم (05) : يوضح إجابات الأساتذة حول أهم وسائل الاتصال التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس .

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابات
%19.57	18	الوسائل البيداغوجية
%13.04	12	الوسائل السمعية البصرية
%10.87	10	الشرح الشفوي
% 21.74	20	الشرح والعرض
%34.78	32	كلها معاً
%100	92	المجموع

والشكل رقم (05) : يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول أهم الوسائل التي تسهل عملية فهم واستيعاب الدرس



التحليل : تبين لنا من خلال مناقشة نتائج الجدول أن نسبة 19.57 % من الأساتذة يقرون أن الوسائل البيداغوجية هي التي تساعد التلاميذ على فهم واستيعاب الدرس ، ونسبة 13.04% يحذون الوسائل السمعية البصرية ، ونسبة 10.87% يحذون الشرح الشفوي، ونسبة 21.74% يفضلون الشرح والعرض، ونسبة 34.78 % يقرون بالجمع بينهم لكي يتسنى للتلاميذ فهم واستيعاب الدرس على أكمل وجه.

الاستنتاج : ما يمكن استنتاجه هو أن أغلبية الأساتذة يؤكدون على ضرورة الجمع بين الوسائل البيداغوجية والوسائل السمعية البصرية وطريقة الشرح والعرض والشرح الشفوي لكي يتسنى لجميع التلاميذ حسب قدراتهم فهم واستيعاب درس التربية البدنية والرياضية ، فهي جميعها مكملات لبعضها البعض.

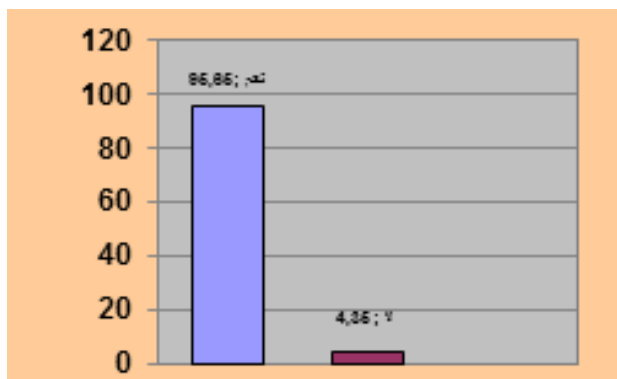
السؤال رقم (06) : هل تلجأ إلى اكتشاف التلاميذ الموهوبين رياضياً ؟

الهدف من السؤال : معرفة ما إذا كان أستاذ ت.ب.رائثناء يلجأ إلى عملية اكتشاف الموهوبين رياضياً أم لا .

الجدول رقم (06) : يوضح إجابات الأساتذة والمربين حول آرائهم نحو اكتشاف المواهب الرياضية .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	88	95.65%
لا	04	4.35%
المجموع	92	100%

والشكل رقم (06): يبين النسب المئوية لإجابات الأساتذة حول آرائهم في اكتشاف المواهب الرياضية.



التحليل : تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن معظم الأساتذة والمربين أجابوا بنعم على أنهم يلجئون إلى اكتشاف الموهوبين رياضياً أثناء حصة ت.ب. وهذا ما تعكسه نسبة 95.65 % ، في حين تبقى نسبة 04.35 % للذين أجابوا بأنهم لا يلجئون إلى اكتشاف المواهب الرياضية.

الاستنتاج : ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أن معظم أساتذة ت.ب. يلجئون إلى اكتشاف الموهوبين رياضياً أثناء الحصة بغية تطوير قدراتهم في شتى الجوانب ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (12).

السؤال رقم (07) : كيف يتم توجيه تلك الفئة الموهوبة رياضياً ؟

الهدف من السؤال : معرفة الكيفية أو الطريقة التي يوجهون بها أساتذة ت.ب. للفئة الموهوبة رياضياً.

بالنسبة لهذا السؤال فكانت إجابة الأساتذة كالآتي :

1 - توجيه هذه الفئة بإدماجها في فرق خارجية من أجل العمل أكثر.

2 - الحرص في هذا المجال على توجيه الموهوب حسب رغباته وميوله واختصاصه الرياضي.

3 - إدماجهم في فريق المؤسسة التربوية وإدخالهم في نوادي محلية أو مجاورة.

4 - المتابعة الدائمة لهذه الفئة وإعطاؤهم الحوافز النفسية وتشجيعهم.

الاستنتاج : وما يمكن استنتاجه أن أغلبية الأساتذة والمربين يلجئون إلى توجيه الموهوبين رياضياً عن طريق دمجهم في فريق المؤسسة التربوية أو نوادي محلية مجاورة وتقديم لهم الدعم البسيكولوجي وكذا تشجيعهم وتقديم المساعدة لهم من أجل مواصلة التدريب وتحسين القدرات والمهارات التي يمتلكها الموهوب.

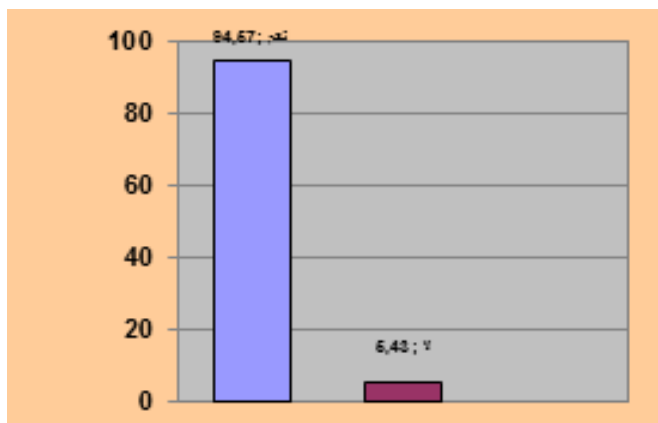
السؤال رقم (08) : في رأيك، هل تعتبر الرياضة المدرسية مصدراً لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ؟

الهدف من السؤال : معرفة مدى اعتبار الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية.

الجدول رقم (08): يوضح إجابات المربين حول اعتبار الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية .

الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	87	%94.57
لا	05	%05.43
المجموع	92	%100

والشكل رقم (08): يبين النسب المئوية لإجابات المربين حول اعتبار الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية



التحليل: تبين لنا من خلال مناقشة الجدول أن نسبة 94.57 % أجابوا بنعم أن الرياضة المدرسية تعتبر كمصدر لاكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ، في حين نسبة 05.43 % أجابوا بلا .

الاستنتاج : ما يمكن استنتاجه من خلال الجدول أن أغلبية أساتذة ت.ب.ر يعتبرون الرياضة المدرسية كمصدر لاكتشاف المواهب الرياضية من خلال تنظيمهم لذلك، كما يستطيعون من خلال ذلك توجيه تلك الفئة إلى النوادي والجمعيات الرياضية، وبذلك فهم يقرون بأهمية الرياضة المدرسية في اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية .

15- تأويل النتائج ومقابلتها بالفرضيات:

أسفرت نتائج الدراسة التطبيقية على مجموعة من المعطيات تمثلت في النتائج الميدانية لأداة البحث (الاستبيان) والذي تم وضعه بالموازاة مع الدراسة النظرية وتم توزيعه على فئة الأساتذة الممثلة لمجتمع البحث.

أ - بالنسبة للمحور الأول : من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا المحور المتمثل في الجداول (01 - 02 - 03 - 04) الذي يتناول تكوين الأستاذ في ظل العلاقة الاتصالية بينه وبين التلميذ ، فكانت معظم إجابات الأساتذة تؤكد بأن المستوى والشهادة ومدة التكوين للمربي لهم دور كبير في التأثير على مردودية عمل مربّي التربية البدنية والرياضية ، ومنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تقول بأن المستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور في اكتشاف وتوجيه الرياضيين المتفوقين في ظل ظاهرة الاتصال التربوي التعليمي ، إضافة إلى هذا يمكن القول أيضاً أن التكوين الفعال للأستاذ له أثر على الاتصال الفعال مما يستدعي أثر على مردودية عمله أولاً ، واكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها توجيهاً سليماً يتماشى وقدراتهم البيولوجية ثانياً ، وبالتالي فإن المستوى التكويني له تأثير على العلاقة الاتصالية التربوية التعليمية من خلال سريرة عمل مربّي التربية البدنية والرياضية وأهدافه البيداغوجية المسطرة في إطار المنافسات الرياضية المدرسية أو التربوية .

ب - بالنسبة للمحور الثاني : ففي هذا المحور الذي يتناول دور أستاذ التربية البدنية والرياضية والعوامل المؤثرة في أدائه ومن خلال النتائج المتحصل عليها جمع الأساتذة والمربون على أن الهدف أو الدور الحقيقي للمربي اتجاه التلاميذ هو دور تعليمي تربوي ثم يأتي دور اكتشافي توجيهي وهذا من خلال الاتصال الجيد بالتلاميذ أثناء الحصة ، ولكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة أو السيئة لها تأثير سلبي على مردودية عمله وسيرورته ، إلى جانب عامل نقص الهياكل والعتاد وعدد التلاميذ الكبير داخل الصف المدرسي الذي يؤثر سلباً على عملية الاتصال الجيد في الحصة ومنه عرقلة السير الحسن لسيرورة حصة التربية البدنية والرياضية ، ومنه أثبتنا صدق الفرضية الفرعية الأولى.

ج - بالنسبة للمحور الثالث : في هذا المحور الذي تناول أهمية عملية الاكتشاف والتوجيه للمواهب الرياضية في ظل الاتصال الجيد والفعال للأساتذة والمربون فكانت الإجابات تؤكد أن معظم الأساتذة يلجئون إلى عملية الاكتشاف والتوجيه ويوفرون الوقت اللازم للتداول مع الطفل الموهوب رياضياً ، إلى جانب ذلك يعتمدون في عملية الاكتشاف على كل المعايير التي تشمل : القدرة الحركية ، القدرة القيادية ، القدرة العقلية العامة والقدرة الإبداعية ، وهذه القدرات هي التي تميز الطفل الموهوب عن الطفل العادي ، وأن هذه المعايير علمية إلى جانب الملاحظة بالعين المجردة.

كما يتم توجيه تلك الفئة الموهوبة رياضياً عن طريق دمجهم في فرق المؤسسات التربوية الذي يشارك في عدة منافسات أو نوادي محلية حيث يستعملون في ذلك الاتصال الجيد والتنسيق بين مدربي النوادي والفرق مع تقديم الدعم المعنوي وإعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد في توجيههم للرياضي. أما الحل بالنسبة لأغلبية لآراء الأساتذة والمربون هو بناء مدارس خاصة بالموهوبين وإعطائهم الدعم المعنوي

والدعم المادي الذي هو أساس النهوض بهذه الفئة، وبالتالي أثبتنا صدق الفرضية الفرعية الثانية التي تناولت دور أقدمية وخبرة الأستاذ في ممارسته لعملية الاتصال التربوي التعليمي أثناء الحصة في اكتشاف وتوجيه الفئة الموهوبة رياضياً .

د - بالنسبة للمحور الرابع : للتحقق من صدق الفرضية الجزئية الثالثة قمنا بمقابلتها مع النتائج المتحصل عليها للمحور الرابع الذي تناول ميدان الاتصال التربوي التعليمي والمنظور المتمحور حول الدور التنظيمي للمنافسات الرياضية المدرسية في اكتشاف وتوجيه الرياضيين الموهوبين فكانت نتائج إجابات الأساتذة تبين أن معظم المربون أتاحت لهم الفرصة في تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية سواء داخل المؤسسات التربوية أو خارجها (داخل المتوسطات أو بين المتوسطات)، إضافة إلى أن الهدف المسطر للمنافسات من قبل أغلبية الأساتذة والمربون في اختيار التلاميذ الممثلين للمؤسسة في إطار المنافسات الرياضية المدرسية فالمعايير بالنسبة للألعاب الفردية هي القدرات البدنية أما المعايير التي يعتمدون عليها في اختيار الفريق الخاص بالألعاب الجماعية هي القدرات الفنية.

كما أن أثناء إجراء المنافسات الرياضية تكون المساعدة الأولى من طرف التلاميذ ثم تلها الإدارة أما فيما يخص النصائح والإرشادات والتوجيهات التي تقدم من طرف المربون للرياضيين قبل إجراء المنافسات تنصب على تحقيق الفوز والنتيجة واللعب الجماعي السليم واحترام المنافس والتحلي بالروح الرياضية ، وهذا ما يبرز العلاقة الاتصالية ما بين كل من الإدارة والأستاذ والتلميذ من خلال منظور واسع وشامل. وبالتالي يمكن القول أن المنافسات الرياضية المدرسية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي التعليمي لها دور كبير في اكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها توجيهاً سليماً يتماشى وقدراتهم البدنية والحركية والبيولوجية...

- الخاتمة:

من أجل توضيح المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة جاءت الدراسة النظرية التي تناولنا فيها الجانب النفسي التربوي وذلك من خلال آليات الاتصال التربوي التعليمي ونظرياته ، والتربية البدنية والرياضية والاكتشاف والتوجيه الرياضي ، إضافة إلى المواهب الرياضية في مرحلة التعليم المتوسط.

وانطلاقاً من الدراسة الميدانية التي تعتبر الأساس في البحث يعمد إليها قصد تأكيد أو نفي الفرضيات من خلال ما تفرزه النتائج التي هي في الأصل آراء تعبيرية لم يعيشه أو يحسه أصحابها ، لهذا الغرض لجأ الباحث وذلك وفق ما تطلبت دراسته إلى استعمال المنهج الوصفي والذي أكد به استعمال الاستبيان كأداة لمعالجة دراسته التي بناها على إشكال موضوعي استفسر من خلاله عن مدى الدور الذي يلعبه الاتصال التربوي في العملية التعليمية للوصول إلى عملية اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية لدى تلاميذ

مرحلة التعليم المتوسط ، والذي وضع له مجموعة حلول اعتبر من خلالها أن للاتصال التربوي الحديث دور فعال في بلوغ الأساتذة والمربون لعملية اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية ، وكانت النتائج المتحصل عليها من خلال الاستنتاجات والتحليل تجعلنا نقول أولاً أن للمستوى التكويني لأستاذ التربية البدنية والرياضية له دور فعال في اكتشاف الرياضيين الموهوبين ، إلا أن النقص الملحوظ على المستوى التكويني والمشاكل البيداغوجية كنقص المنشآت الرياضية وعدم تكيفها مع المنافسات وغياب أبسط الوسائل ، وسوء تنظيم هذه المنافسات وغياب أدنى التشجيع المعنوية والمادية من طرف الإدارة حالت دون الرقي بالمنافسات الرياضية المدرسية والوصول إلى أهدافها السامية والتي هي انعكاسات الاتصال التربوي في اكتشاف وتوجيه الفئة الموهوبة رياضياً. ونقول ثانياً أن أقدمية أستاذ التربية البدنية والرياضية في ممارسته لعملية الاتصال التربوي التعليمي لها دور بالغ الأهمية في اكتشاف المواهب الرياضية وتوجيهها وهذا من خلال إجابات الأساتذة ، لذا وجب الاعتناء بهذه الفئة من طرف المؤسسات التعليمية والهيئات المعنية في ذلك كوزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية والاتحادية وكذا الرابطة الوطنية وكل النوادي والجمعيات الرياضية. أما ثالثاً وأخيراً يمكن أن نقول أن للمنافسات الرياضية المدرسية في ظل ظاهرة الاتصال التربوي التعليمي لها أثر جد كبير على اكتشاف وتوجيه المواهب الرياضية وهذا من خلال إجابات الأساتذة وآرائهم في ذلك ، فمن خلالها يبرز الفرد عن كامل قدراته وإمكاناته الرياضية نحو تحقيق الأفضل ، ولهذا نتوجه إلى كل المسؤولين والمعنيين في خدمة الرياضة المدرسية وبالخصوص الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية بالتنسيق مع وزارتي الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية بالذهاب إلى أبعد نقطة ممكن في الميدان النظري والتطبيقي وتحقيقه في أرض الواقع ، وكذا تأهيل وتوفير الإطارات اللازمة لسير هذه الرياضة نحو الأفضل وبالتالي ينعكس إيجابياً على الرياضة المدرسية في المحافل الدولية والإقليمية والقارية .

- المراجع والمصادر :

- 1 : عبد الفتاح سعيد الخواجة ، الإرشاد النفسي والتربوي بين النظري والتطبيقي ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع عمان ، الأردن ، 2002 ، ص 279 .
- 2 : لحر عبد الحق ، مكانة التربية البدنية والرياضية في المنظومة التربوية ، رسالة ماجستير ، 1996 ، ص 67
- 3 : رفعت عارف الضبع ، الإعلام التربوي تأصيله وتحصيله ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 19.
- 4 : فايز مهنا ، التربية الرياضية الحديثة ، دار طرابلس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، 1985 ، ص 79 .
- 5 : رابع تركي ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط2 ، 1990 ، ص 24.

- 6: عبد الرحمان عيسو، سيكولوجية النمو، بيروت، دار النهضة العربية، 1987، ص 44.
- 7: سعيد حسين العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2000، ص 35.
- 8: محمد الحمامي، الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص 98.
- 9: العيسوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، المكتب العربي الحديث، مصر، 1996، ص 76.
- 10: القرآن الكريم، سورة المائدة، الآية 48.
- 11: رابع تري، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 23.
- 12: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ص 224.
- 13: بشير صالح الرشيد، مناهج البحث التربوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2000، ص 59.
- 14: حسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، بيروت، ط 3، 1994، ص 49.
- 15: GRAVITZ.M, Méthodes des Sciences Sociales, 6eme ED, PARIS, 1984, P 736.
- 16: ناصر ثابت، أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح الكويتية، الطبعة الأولى، الكويت، 1984، ص 74.